

بالفيديو □ لحظة تحطم مقاتلة إف-16 أمريكية في ألمانيا



الأربعاء 23 سبتمبر 2026 04:30 م

تحطمت مقاتلة أمريكية من طراز إف-16 فايكنج فالكون تابعة للقوات الجوية الأمريكية، في محيط قاعدة سبانجدايم الجوية بولاية راينلاند-بفالتس غربي ألمانيا، بعدما كانت عائدة من مهمة تدريبية، فيما تمكن الطيار من القفز بالمظلة والنجاة من الحادث، قبل نقله لتلقي الرعاية الطبية □

وأعلن الجيش الأمريكي أن الطيار تمكن من الخروج بأمان من الطائرة قبل تحطمها، مؤكداً أن فرق الطوارئ وصلت إلى موقع الحادث، بينما بدأت السلطات العسكرية تحقيقاً لمعرفة الأسباب والملابس التي أدت إلى سقوط المقاتلة □

مقاتلة عائدة من مهمة تدريبية

وقع الحادث أثناء عودة المقاتلة إلى قاعدة سبانجدايم بعد مشاركة أربع طائرات من طراز إف-16 في تدريب جوي روتيني □ ووفق بيانات هيئة مراقبة الحركة الجوية الألمانية، كانت طائرتان من المجموعة لا تزالان في منطقة التدريب، بينما كانت طائرتان في طريق العودة إلى القاعدة عندما وقع الحادث □

وأفادت المعلومات المتاحة بأن المقاتلة سقطت أثناء اقترابها من القاعدة، في وقت كانت فيه الطائرات المشاركة في التدريب تستعد لإنهاء المهمة والعودة إلى موقعها □ ولم تعلن السلطات حتى الآن عن سبب مؤكد للحادث، فيما تواصل الجهات المختصة جمع المعلومات وفحص موقع التحطم والطائرة □

وتشير تقارير متطابقة إلى أن الحادث وقع بعد ظهر الثلاثاء، في حدود الساعة الثانية والنصف بالتوقيت المحلي، داخل أو بالقرب من منطقة قاعدة سبانجدايم الجوية، وهي منشأة عسكرية أمريكية تقع في منطقة آيفل غربي ألمانيا وقريبة من الحدود مع لوكسمبورغ □

الطيار يقفز بالمظلة

كان أبرز ما أعلنته السلطات عقب الحادث هو تمكن قائد المقاتلة من استخدام نظام القذف والابتعاد عن الطائرة قبل تحطمها □ وقال الجيش الأمريكي إن الطيار يخضع للرعاية الطبية بعد الحادث، فيما أشارت السلطات المحلية إلى إصابة شخص واحد، من دون الكشف عن تفاصيل إضافية بشأن طبيعة الإصابة □

وأدى استخدام نظام القذف إلى تفادي وقوع خسائر بشرية أكبر، خصوصاً أن المقاتلة تحطمت في منطقة تابعة للقاعدة الجوية، بينما سارعت فرق الإطفاء والحماية المدنية وخدمات الطوارئ إلى الموقع للتعامل مع آثار الحادث وتأمين المنطقة □

وأظهرت صور ومقاطع مصورة من موقع الحادث تصاعد دخان أسود في المنطقة المحيطة بقاعدة سبانجدايم، بينما انتشرت فرق الطوارئ للتعامل مع الحطام والتأكد من عدم وجود مخاطر إضافية □

تحويل مسار مقاتلات أخرى

لم يقتصر تأثير الحادث على المقاتلة التي تحطمت، إذ جرى تحويل مسار الطائرات الأخرى المشاركة في التدريب إلى قاعدة رامشتاين الجوية الأمريكية، حيث تمكنت من الهبوط بسلام □

وتشير المعلومات التي نشرتها هيئة مراقبة الحركة الجوية الألمانية إلى أن الطائرات الأخرى المشاركة في المهمة لم تتعرض لحوادث مماثلة، وأن تغيير مسارها جاء في إطار الإجراءات المتخذة بعد سقوط المقاتلة وقرب موقع الحادث من قاعدة سبانجداليم

وتعد قاعدة رامشتاين، الواقعة أيضاً في غرب ألمانيا، من أبرز المنشآت العسكرية الأمريكية في أوروبا، ولذلك كان تحويل الطائرات إليها خياراً مناسباً لضمان هبوطها بعيداً عن موقع الحادث واستمرار التعامل مع حالة الطوارئ في سبانجداليم

التحقيق يبحث أسباب التحطم

أكد الجيش الأمريكي أن سبب الحادث لم يتحدد حتى الآن، وأن التحقيقات بدأت للوقوف على العوامل التي أدت إلى سقوط المقاتلة وقالت قاعدة سبانجداليم إن فرق الاستجابة للطوارئ كانت موجودة في الموقع، بينما تعمل الجهات المختصة على فحص ملابس الحادث

وتبقى أسباب الحادث غير معلنة بشكل رسمي في الوقت الحالي، لذلك فإن أي حديث عن وجود عطل فني أو خطأ أثناء الهبوط أو أي عامل آخر يظل في إطار الاحتمالات التي تحتاج إلى تأكيد من التحقيقات

وأفادت مصادر إعلامية بأن الحادث وقع أثناء عودة الطائرة من مهمة تدريبية، وهو ما يجعل إجراءات التحقيق تشمل عادة مراجعة بيانات الرحلة والاتصالات بين الطائرة والقاعدة، إلى جانب فحص حطام المقاتلة وتقييم الظروف التي كانت سائدة لحظة وقوع الحادث

وبحسب تقارير متخصصة، تحطمت الطائرة على مسافة قريبة من مدرج القاعدة بعد عودتها من مهمة تدريبية، لكن هذه التفاصيل الميدانية لا تمثل حتى الآن نتيجة رسمية للتحقيق

إف-16 ضمن مهام القوات الأمريكية

المقاتلة المنكوبة من طراز إف-16 فايكنج فالكون، وكانت تابعة للجناح المقاتل الثاني والخمسين في القوات الجوية الأمريكية، الذي يتمركز في قاعدة سبانجداليم ويضم الجناح سرباً من مقاتلات إف-16، وتشارك هذه الطائرات في مهام مرتبطة بالقوات الجوية الأمريكية وحلف شمال الأطلسي

وتحتل قاعدة سبانجداليم موقعاً مهماً ضمن الوجود العسكري الأمريكي في أوروبا، إذ تستضيف وحدات تابعة للقوات الجوية الأمريكية وتدعم عمليات ومهام مرتبطة بالولايات المتحدة وحلف الناتو

وتشير بيانات نشرتها وكالة أسوشيتد برس إلى أن القاعدة تضم نحو 5 آلاف من أفراد القوات والعائلات، إضافة إلى مئات العاملين الألمان، كما أن الوجود العسكري الأمريكي في الموقع يعود إلى عقود طويلة

ويأتي حادث سبانجداليم بعد أيام قليلة من حادث آخر لمقاتلة إف-16 تابعة للحرس الوطني الجوي الأمريكي في ولاية ميشيغان، وقع في 17 سبتمبر خلال مهمة تدريبية، وتمكن طيارها أيضاً من القفز بأمان وبذلك أصبح حادث ألمانيا ثاني حادث تحطم لمقاتلة إف-16 أمريكية خلال فترة قصيرة، وفق تقرير متخصص في شؤون القوات الجوية الأمريكية

https://www.tagesschau.de/tagesschau_20_uhr/video-1653840~player.html